مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية يستقيل وطرابلس تعلن عن توقيف «شبكة» تضم عشرات العرب بتهمة زعزعة الاستقرار

جماعة حقوقية: أكثر من 100 قتيل في أعمال العنف بليبيا

■ طرابلس- رويترز، أ ف ب

□ قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) إن عدد القتلى من جراء أعمال العنف المستمرة منذ أربعة أيام وتركزت في مدينة بنغازي الليبية بلغ 173 بعد أن قال شهود إن قوات الأمن قتلت العشرات من المحتجين المناهضين للحكومة. وفيما قال مقيمان إن اعضاء وحدة تابعة للجيش الليبي قالوا لأهالي بنغازي إنهم حرروا المدينة من قوات القذافي، أعلن مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية عبد المنعم الهوني استقالته من منصبه احتجاجاً على القمع.

وتفجرت الاضطرابات وهي الأسوأ التي يشهدها حكم القذافي الممتد منذ أربعة عقود كموجة من الاحتجاجات التي استلهمت الثورتين الشعبيتين في مصر وتونس لكنها قوبلت بإجراءات أمنية صارمة.

وقال شهود في مدينة بنغازي بشرق ليبيا إن قوات الأمن انسحبت إلى مجمع حصين بوسط المدينة وإن أفرادها يطلقون النار على العائدين من دفن المحتجين الذين قتلوا في الأيام السابقة.

وقال شاهد لقناة الجزيرة «عشرات قتلوا... إننا وسط مذبحة هنا». وأضاف أنه ساعد في نقل ضحايا إلى مستشفى ببنغازي.

وقالت «هيومان رايتس ووتش» ومقرها نيويورك إنها رفعت عدد القتلى بعد أن كان 84 إلى 104 بعد مقتل 20 آخرين على الأقل في بنغازي أمس. وذكرت أن عدد القتلى الذي تم جمعه من مقابلات مع شهود ومسئولين مستشفيات «متحفظ». ولم تعلن الحكومة الليبية عن أي أعداد للخسائر البشرية أو تعلق رسمياً على أعمال العنف. وذكر طبيب بمستشفى في بنغازي أن الضحايا أصيبوا بجروح بالغة من بنادق سريعة الطلقات.

ودفع هذا القمع الدامي نحو 50 من علماء المسلمين في ليبيا إلى إصدار نداء أرسل إلى «رويترز» لقوات الأمن بوقف عمليات القتل كمسلمين.

و قتل 12 شخصا على الأقل في بنغازي ثاني اكبر مدينة في ليبيا في مواجهات بين متظاهرين والجيش السبت فيما أعلنت السلطات الليبية إلقاء القبض على «عشرات من عناصر شبكة أجنبية» من جنسيات عربية مختلفة مهمتهم «ضرب استقرار» البلاد.

وقال رئيس تحرير صحيفة «قورينا» القريبة من سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي ان 12 شخصا على الأقل قتلوا السبت في بنغازي (شرق) في المواجهات بين متظاهرين مناهضين للنظام وقوات الجيش. وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، اكدت السبت استنادا إلى مصادر طبية وشهود عيان إن أكثر من ثمانين شخصا قتلوا بايدي قوات الأمن منذ بدء التظاهرات المناهضة لنظام القذافي الحاكم منذ 1969.

وقال محللون إن من المحتمل أن تجرى مفاوضات بين الزعيم الليبي معمر القذافي وشيوخ القبائل بشرق البلاد وتم إرسال رسالة نصية في وقت متأخر أمس لمشتركي الهاتف الجوال بليبيا لمحت إلى نهج أكثر ميلاً للمصالحة. وجاء في الرسالة أن جميع المواطنين والشبان في بنغازي ومن قتلوا بين المدنيين والشرطة هم أبناء ليبيا وأنه يكفي ما حدث وناشدت وقف إراقة الدماء.

وفي طرابلس قال مراسل لـ «رويترز» إن عدة آلاف من مؤيدي القذافي تجمعوا بالساحة الخضراء بالمدينة حتى الساعات الأولى من صباح أمس. ورددوا هتافات مؤيدة للزعيم الليبي. وقالت وكالة الأنباء الليبية إن بعض المدن شهدت حوادث نهب وحرق عمد وأضافت أن هذا من تدبير شبكة أجنبية تدربت على كيفية إحداث الاشتباكات والفوضى لزعزعة استقرار ليبيا.

ويقول مراقبون للأوضاع في ليبيا إن الوضع مختلف عن مصر لأن القذافي يملك سيولة نقدية نفطية للتغلب على المشكلات الاجتماعية. كما أن القذافي لايزال يحظى باحترام في معظم أرجاء البلاد.

وقال السير ريتشارد دالتون الذي كان سفيراً لبريطانيا في ليبيا لصحيفة «اندبندنت»: «سيجد القذافي إن من الصعب تقديم تنازلات من أجل البقاء. أعتقد أن موقف النظام الليبي هو أما كل شيء وإما لا شيء».

وكثيراً ما تكون اتصالات الهاتف المحمول خارج الخدمة كما قطعت خدمة الإنترنت في ليبيا وذلك حسبما ذكرت شركة أميركية تراقب حركة الإنترنت. وقال أشخاص في طرابلس إنهم تمكنوا من الدخول على شبكة الإنترنت في وقت متأخر أمس.

وقال أحد سكان بنغازي إن وجود قوات الأمن قاصر على مجمع يطلق منه القناصة النار على المحتجين. وأضاف أن الوجود العسكري الوحيد في بنغازي يقتصر الآن على مجمع مركز القيادة في المدينة وأنه تم تحرير باقي المدينة. وقال إن آلاف الأشخاص تجمعوا أمام مقر محكمة بنغازي وأن كل مكاتب الحكم المحلي ومراكز الشرطة في المدينة أحرقت.

من جهة أخرى، أعلنت وكالة الأنباء الليبية الرسمية السبت أن أجهزة الأمن الليبية ألقت القبض على «عشرات من عناصر شبكة أجنبية» من جنسيات عربية مختلفة، وأتراك، مهمتهم «ضرب استقرار» البلاد. وقالت الوكالة نقلاً عن «مصادر مؤكدة» إن «أجهزة الأمن تمكنت منذ يوم الأربعاء الماضي من إلقاء القبض في بعض المدن على عشرات من عناصر شبكة أجنبية مدربة على كيفية حصول صدام لكي تفلت الأمور وتتحول إلى فوضى لضرب استقرار ليبيا وأمن وأمان مواطنيها ووحدتهم الوطنية».

وأضافت إن «هذه العناصر التي تنتمي لجنسيات تونسية ومصرية وسودانية وتركية وفلسطينية وسورية، مكلفة بالتحريض على القيام بهذه الاعتداءات وفق برامج محددة».

مظاهرة منددة للقذافي في الاسكندرية (أ.ف.ب)

ليبيون ومصريون يهتفون بسقوط القذافي في مظاهرة بالإسكندرية

□ قال شهود عيان إن مئات الليبيين والمصريين تظاهروا أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) أمام القنصلية الليبية في مدينة الإسكندرية الساحلية وهتفوا بسقوط العقيد معمر القذافي.

وقال شاهد إنهم رددوا هتافاً يقول «الشعب يريد إسقاط العقيد» كما رفعوا لافتات كتبت عليها عبارات تقول «زي بن علي ومبارك يا قذافي كفاية لكل ظالم نهاية» و «لا لإطلاق الرصاص الحي على متظاهري ليبيا» و «يسقط الطغاة في العالم العربي».

وأسقطت انتفاضتان شعبيتان في تونس ومصر الرئيس زين العابدين بن علي والرئيس حسني مبارك الشهر الماضي وهذا الشهر. وقال الشاهد إن الليبيين المشاركين في المظاهرة رفعوا جوازات سفرهم لتأكيد أنهم ليبيون ومزقوا نسخاً من الكتاب الأخضر الذي يضم أفكار القذافي السياسية وأشعلوا فيها النار.

وأضاف أن سائقي السيارات المصريين كانوا يحييون المتظاهرين خلال سيرهم في الشارع الذي توجد به القنصلية. وتابع «لم يخرج أحد من القنصلية».

وقال الشهود إن المظاهرة بدأت مسيرة من أمام مسجد القائد إبراهيم القريب الذي كان يتجمع المحتجون المصريون أمامه خلال احتجاجات الغضب على سياسات مبارك. وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان أمس (الأحد) إن عدد القتلى من جراء أعمال العنف المستمرة منذ أربعة أيام في ليبيا والتي تركزت في مدينة بنغازي تجاوز المئة. وتفجرت أعمال العنف وهي الأسوأ التي يشهدها حكم القذافي الممتد منذ أربعة عقود كاحتجاجات استلهمت انتفاضتي مصر وتونس لكنها قوبلت بإجراءات أمنية صارمة من قبل الحكومة.

مغاربة يخرجون للمطالبة بالإصلاح (أ.ف.ب)

بدء تظاهرات في الدار البيضاء والرباط للمطالبة بالإصلاحات

■ الدار البيضاء - أ ف ب

□ بدأ مئات الأشخاص بالتجمع في الدار البيضاء والرباط للمشاركة في تظاهرات سلمية مقررة أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) في مدن عدة مغربية عدة للمطالبة بإصلاحات سياسية والحد من صلاحيات الملك.

وأفاد مراسل لوكالة «فرانس برس» إن مئات الأشخاص تجمعوا في وسط الدار البيضاء كبرى مدن البلاد قبيل انطلاق التظاهرة. وهتف متظاهرون «حرية، كرامة، عدالة»، فيما طالبت مجموعات يسارية بـ«تقليص صلاحيات الملكية». وكتب على لافتات «الشعب يريد دستوراً جديداً».

وفي الرباط بدأ أكثر من مئة شخص بالتجمع تحت رذاذ المطر. وفي سياق الأحداث التي شهدتها تونس ومصر أطلق شبان مغاربة على الـ«فيسبوك» حركة «20 فبراير» داعين إلى التظاهر سلمياً للمطالبة بدستور جديد يحد من صلاحيات الملك وبمزيد من العدالة الاجتماعية. وقد ضمت الدعوة بسرعة آلاف المناصرين.

لكن عشية التظاهرة أعلن أحد الشبان الذين بادروا إلى هذه الدعوة وموقعان آخران انسحابهم من التظاهرة متذرعين بخلافات «آيديولوجية» مع تشكيل إسلامي ومجموعات يسارية. وقد دعت منظمة الشبيبة في حركة العدل والإحسان الإسلامية بدورها إلى التظاهر «سلمياً» أمس. ويعتبر الأخصائيون في التيارات الإسلامية هذه الحركة المحظورة ولكن السلطات تغض الطرف عنها، «من أبرز الحركات في المغرب».

ومن جهته، دعا الأمير مولاي هشام العلاوي وهو ابن عم العاهل المغربي إلى نظام ديمقراطي وأعلن دعمه لآلاف المغربيين الذين تظاهروا للمطالبة بإصلاحات سياسية.

وقال الأمير في حديث إلى قناة «فرانس 24»: «أدعم شخصياً أي مبادرة لتحويل نظامنا السياسي إلى نظام ديمقراطي مع التشديد على ضرورة أن تتم هذه العملية بشكل سلمي. ويبدو أن هذا التحرك يلبي هذه الشروط وبالتالي أدعمه».

ترجيح عودة الملك عبدالله إلى السعودية الأربعاء

□ أفادت مصادر مقربة من محيط العاهل السعودي أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيعود إلى المملكة العربية السعودية بعد غد (الأربعاء) بعد نحو شهر من النقاهة في المغرب وبعد فترة العلاج في الولايات المتحدة.

وذكر مصدر من هذه الأوساط لوكالة «فرانس برس» أن «خادم الحرمين الشريفين سيعود الأربعاء إلى الرياض قادماً من المغرب وبدأت الاستعدادات لاستقباله». من جهته، قال مصدر آخر من المحيط نفسه إنه «تم التوجيه لوزارة الإعلام السعودية للاستعداد بجميع الوسائل الإعلامية للاستقبال وبدأت الرياض بالتزين لهذا الحدث».

وكان السفير السعودي في المغرب محمد عبدالرحمن البشر قال لوكالة «فرانس برس» الجمعة إن الملك عبدالله سيعود إلى السعودية «قريباً جداً».

منظمة حقوقية تطالب بالإفراج عن معتقل مضرب عن الطعام في سورية

□ طالبت منظمة حقوقية بالإفراج عن الناشط الحقوقي السوري، كمال شيخو الذي أضرب عن الطعام منذ خمسة أيام ومحاكمته طليقاً إذا ما كان ارتكب «أي جرم يعاقب عليه القانون السوري».

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من لندن مقراً له عن مصادر قال إنها موثوقة «إن شيخو مازال مضرباً عن الطعام لليوم الخامس على التوالي في سجن دمشق المركزي (عدرا)».

وطالب المرصد في بيان «بالإفراج عنه أو محاكمته وهو طليق إذا ما كان ارتكب أي جرم يعاقب عليه القانون السوري»، مشيراً إلى أن الجلسة المقبلة حددت في 7 مارس/ آذار 2011.

وذكر البيان أن شيخو (مواليد 1978) الذي اعتقلته أجهزة الأمن السورية بتاريخ 23 يونيو/ حزيران 2010 على الحدود السورية اللبنانية «يحاكم أمام محكمة الجنايات الثانية بدمشق بتهمة نشر أنباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة». وطالب المرصد في بيانه الحكومة السورية «بالإفراج الفوري وغير المشروط عن شيخو وكافة معتقلي الرأي والضمير في السجون السورية والتوقف عن ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي بحق المعارضين السياسيين ونشطاء المجتمع المدني وحقوق الإنسان». كما دعا المرصد إلى «إصدار قانون عصري ينظم عمل الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية في سورية يضمن سلامة ووحدة البلاد».

شباب يمنيون يطالبون الرئيس بالرحيل (أ.ف.ب)

مقتل متظاهر في عدن واستمرار احتجاجات صنعاء

■ صنعاء، عدن - رويترز، أ ف ب

□ قتلت الشرطة اليمنية في عدن متظاهراً، أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) مما يرفع حصيلة الضحايا في المدينة إلى 11 قتيلاً من 13 فبراير/ شباط الجاري.

وحاول مؤيدو الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح تفريق مظاهرة لمعارضي الحكومة وأطلقوا أعيرة نارية مع دخول الاضطرابات في البلاد يومها التاسع.

وحاول نحو 50 من مؤيدي الحكومة اعتراض مظاهرة لأكثر من ألف من معارضي صالح تجمعوا خارج جامعة صنعاء وهتفوا «ارحل يا علي».

وأطلق أحد مؤيدي علي أعيرة نارية ولكن لم ترد أنباء عن حدوث إصابات وسريعاً ما تفرق مؤيدو صالح بينما واصل المحتجون مسيرتهم.

وأطلق الجانبان الرصاص أمس في احتجاجات خارج الجامعة في أول أنباء عن استخدام أسلحة نارية من جانب متظاهرين. وأصيب عدد من المتظاهرين. وأصيب خمسة متظاهرين جراء أعيرة نارية طائشة على ما يبدو في بلدة الشيخ عثمان في الجنوب.

وقتل يوم الجمعة الماضي خمسة في مظاهرات احتجاج على حكم صالح المستمر منذ 32 عاماً. وأنحى صالح باللائمة على «أجندة خارجية» ومؤامرة ضد اليمن وأمنه واستقراره في الاحتجاجات المندلعة ضد الفقر والبطالة والفساد التي اكتسبت زخماً منذ انتفاضتي تونس ومصر.

ويكافح صالح وهو حليف رئيسي للولايات المتحدة ضد تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب لإنهاء الاحتجاجات التي اندلعت قبل شهر في أنحاء البلاد.

ويحاول اليمن أيضاً الحفاظ على هدنة هشة مع المتمردين الشيعة في الشمال ويواجه تمرداً انفصالياً في الجنوب.

وقالت زعيم الحركة الجنوبية الانفصالية في اليمن عائلة حسن باعوم إن مجموعة مسلحة تابعة للجيش اليمني ألقت القبض على باعوم في مدينة عدن الجنوبية أمس ونقل إلى جهة غير معلومة.

وأضاف ابنه الأصغر فادي حسن باعوم لـ «رويترز» إنه تم القبض على والده في مستشفى حيث كان يعالج.

توقيف ابنة رفسنجاني في طهران لساعات

تجدد احتجاجات في إيران والشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع

□ أفادت مواقع مقربة من المعارضة الإيرانية على شبكة الإنترنت أن الشرطة الإيرانية أطلقت الغاز المسيل للدموع على المحتجين الذين خرجوا أمس (الأحد) في مظاهرات جديدة في العاصمة طهران ضد حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وأفادت تلك التقارير بأن المتظاهرين احتشدوا في أربعة مواقع منفصلة على الأقل في العاصمة طهران وهم يرددون «الله أكبر... الله أكبر» التي تمثل شعار حركة «الموجة الخضراء» المعارضة. وأوضحت التقارير أن المئات احتشدوا أمام مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية الرسمية «إيريب» التي تعد أداة الدعاية الرئيسية المؤيدة للنظام.

وكان ميدان ولي العصر وسط طهران هو الموقع الرئيسي للاحتجاجات حيث أطلقت قوات مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود. كما أفادت المواقع بأن آلاف المحتجين احتلوا الميدان، وأنهم اضطروا في بعض الأحيان إلى الفرار باتجاه الشوارع الجانبية المجاورة خشية التعرض للإصابة بسبب الغاز المسيل للدموع، لكنهم عادوا إلى الميدان مرة أخرى.

وقال شهود عيان إن الشرطة أغلقت الشوارع المؤدية للميدان، وأضافوا بأن قوات مكافحة الشغب انتشرت في الميدان والشوارع المجاورة ونظراً لخضوع زعيمي المعارضة الرئيسيين مير حسين موسوي ومهدي كروبي للإقامة الجبرية وقطع كافة وسائل الاتصال بهما، تولى أنصارهما تنظيم الاحتجاجات التي جرت مؤخراً. ومنعت وسائل الإعلام الأجنبية في طهران مجدداً من تغطية الاحتجاجات أمس. ودعا أكثر من 200 من نواب البرلمان والجماعات الدينية وأنصار الحكومة إلى القبض على موسوي وكروبي وإعدامهما بزعم قيامهما بتقويض النظام الإسلامي والتعاون مع أجانب. ي هذه الأثناء، اعتقلت ابنة الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، فايزة هاشمي بعد ظهر أمس في وسط طهران بينما كانت «تطلق شعارات تحريضية» لدفع الناس إلى التظاهر، بحسب ماذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

فيما ذكرت وكالة أنباء «فارس» إن فايزه اعتقلت ومن ثمة تم الإفراج عنها في وقت لاحق

فايزة هاشمي

«هيومن رايتس ووتش» تدعو الكويت إلى الإفراج عن عشرات البدون

□ دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الأحد (20 فبراير/ شباط 2011) السلطات الكويتية إلى الإفراج عن العشرات من عديمي الجنسية أو البدون الذين اعتقلتهم خلال تظاهرات مطالبة بحق الجنسية. وذكر بيان للمنظمة التي مقرها نيويورك أنه يتعين على السلطات الكويتية الإفراج عن هؤلاء البدون أو إحالتهم أمام قاض مستقل. ونقلت المنظمة عن ناشطين حقوقيين قولهم إن حوالى 120 شخصاً اعتقلوا خلال التظاهرات التي نظمها البدون الجمعة والسبت مشيرة إلى أن وزير الداخلية، الشيخ أحمد الحمود الصباح أقر باعتقال 42 شخصاً فقط.

وقالت مديرة المنظمة للشرق الأوسط، ساره لي ويتسون في البيان «إن البدون لديهم امتعاض مشروع بسبب التمييز وغياب أي تحرك من قبل الحكومة التي يتعين عليها أن تسمعهم وتحل مشكلتهم بدلاً من مهاجمتهم ورميهم في السجون».